

حددت صفات الله تعالى على ثلاثة أقسام  
حقيقية محضة كالسواد والبياض في الخلق والوجود  
وللبياة في الخلق وحقيقية ذات إضافة كالعالم  
والقدرة وإضافية محضة كالمعية والقبلية ومن  
علاها الصفات السلبية ويجوز النسبة في ذاته  
تفخي التعريف في القسم الأول ويجوز في القسم الثالث  
مطلقاً وأما القسم الثاني فإنه يجوز التعريف بنفسه  
وجوز في تعلقه بعين جواز التعريف بتعلق كل من الصفات  
كالقدرة والارادة وغيرهما إذا عرفت هذا فإن عليك  
ما توهم من تغير ما يستحيل عليه التغير في ذاته تعالى  
وصفاته الحقيقية فالجواب أن الاله القادر الخالق  
ونزهة التعيين بعقله المورب بالارهاق وخارج عن  
قياسه انه على ذاتك وصحانه على صفاتك ولا يقع  
في تحقيق شؤنه واحواله كيف يعرف التراب ريكه رباب  
فسمك الامرانى عليه والتبع سريرة بنيه وتقر بلية  
بادا المروض والنوافل عسى يتفكر وعلم التفتين  
الى العيني جدي من جديان الحق تعاد له عمل الثقلين  
وكيف لا تسلم ونحن اضعف للخلق ووقر علينا ان التراج  
في هذه الاشياء كان سبباً في هلاكه فلنا الام  
وقد ارجى على الله عليه واسع التراج فيها وحسب علم  
هذه الامور الصعبة التي لا يصلح ان تكونها صحيح الفيل

ولا يطعم عليها الا اصحاب الوحي قال ابو هريرة  
رضي الله تعالى عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال  
اجهدوا عنكم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان  
فلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت  
عليكم ان لا تنازعوا فيه قال شريح هذا الحديث  
التنازع في القدر ان يقول احد اذا كان ما جرى  
في العالم بقدر الله تعالى فلم يعذب المذنبون وانما كان  
المسكين من سعد في طن امه والشتى كذلك  
فا فائدة الايمان والتوبة من العصيان واما غضبه  
صلى الله عليه وسلم فلان طلب ستره من عنده ومن  
بحث في القدر لم يخرجه ان يصير جبري او قدر  
بل العباد ما هو في بقوله ما امر الله به من غير  
يطلبوا سره ولا يجزى طلب سره انتهى كلام المشاهير  
واما قول صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان  
فلكم حين تنازعوا في هذا الامر فلان جميع الانبياء  
اخر واقرهم بان الله تعالى قضاه ازلها وبعد انما  
بذلك كانوا اذا امرهم بالطاعات ونهوا عن المعاصي  
يقول لهم قوم انتم اخبرتم بان الله تعالى قضاه في  
الازل مسكدة السعد والشتى والاشقياء فليس  
لامركم ايانا بالطاعات فاني انا وكذا الله يسلم